

المجلس الثاني من دورة تفسير الفاتحة وقصار المفصل

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد نستكمل ان شاء الله تعالى هذه المجالس المباركة من خلال اه تناول قصار المفصل والقرآن الكريم يقسمه - [00:00:20](#)

العلماء الى اقسام من اقسامه المفصل. وهي السور التي آآ تكون آآ يعني آياتها قصيرة. وهذا المفصل يقسمه العلماء اقسام ايضا. يقولون طوال المفصل وتبتداً من سورة قاف واوساط المفصل وقصار المفصل. قصار المفصل تبتداً من سورة الضحى - [00:00:42](#) الى نهاية المصحف. لذلك اه نبتداً ان شاء الله تعالى من سورة الضحى نقرأها ان شاء الله تعالى ثم نتكلم عن تفسيرها الى اخر القرآن ان شاء الله تعالى. نعم تفضل يا شيخ - [00:01:11](#)

بسم الله والحمد لله وبه وحده لا شريك له نستعين. وصلي اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اما بعد - [00:01:27](#)

قال الله تعالى قال الله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خبير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى - [00:01:44](#)

الم يجدك يتيما فاوى ووجدك فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما الساعن فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث هذه الصورة تسمى سورة الضحى وهي مكية بالاجماع. وسبب نزولها - [00:02:16](#)

رواه الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث آآ جندب ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه جند بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

فلم يقم ليلة او ليلتين. ومعنى اشتكى اي مرض. يعني اصيب النبي صلى الله عليه وسلم بمرض فمنعه من قيام الليل الذي معتادا عليه فانت امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك - [00:03:20](#)

وجاءت هذه المرأة مفسرة في بعض الروايات انها ام جميل امرأة ابي لهب. التي آآ قال الله عز وجل عنها في سورة المسد وامراته حمالة الحطب. هذه المرأة اه قالت - [00:03:43](#)

بالنبي عليه الصلاة والسلام ما ارى شيطانك الا قد تركك. فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وجاء في روايات اخرى بدل تركك قد قلاك. قلاك يعني كرهك. وهذا كله من اه من مزيد كفرها وارادتها - [00:04:03](#)

اغاظه النبي عليه الصلاة والسلام وعداه اه الاسلام. فانزل الله عز وجل هذه السورة التي ابتدأت بالقسم. الواو هنا واو القسم والضحى والليل اذا سجى. الضحى هو الوقت المعروف. بين شروق الشمس الى زوالها. يسمى الضحى - [00:04:27](#)

والليل اذا سجى. سجى الليل اي اشتد ظلامه. سجى اي اشتد ظلامه وذكر بعض المفسرين مثل الشيخ الطاهر بن عاشور رحمه الله مناسبة لطيفة في اختيار رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:04:49](#)

للاقسام بالضحى والليل. فقال والمناسبة بين القسم والمقسم عد عليه اشارة الى ان قطع الوحي عنه مدة وهذا طبعاً ان مبني على القول الثاني في سبب نزول هذه الآية. وهو ان الوحي - [00:05:11](#)

قد انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة من الزمن فغيره بذلك بعض الكفار مثل امرأة ابي لهب ان اي انقطع عن النبي عليه

الصلاة والسلام اه عيروه بذلك ما نرى صاحبك او شيطانك الا قد قلاك او تركك - [00:05:38](#)

فانزل الله عز وجل الضحى فالمقصود انقطع الوحي عنه مدة هو لطف بالنبي صلى الله عليه وسلم كما ان قطع النور بالليل لطف بالبشر وانه مهما امتد فانه سيعقبه النور. واضح - [00:05:58](#)

هذا معنى يعني من تأملات آآ الشيخ الطاهر بن عاشور رحمه الله في تفسيره والضحى والليل اذا سجن. هذا القسم. المقسم عليه ما ودعك ربك وما قلى. اي ما ترك - [00:06:19](#)

ودعك اي تركك. وما قلى اي ما ابغضك. فيقسم رب العالمين طيبا بخاطر النبي صلى الله عليه وسلم على انه لم يتركه ولم يبغضه عليه الصلاة والسلام فلما طمأنه ونفى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:37](#)

الترك والبغض زاده ربه من فضله. وبشره ان هذا آآ الرضا من الله اللي هو عدم البغض ليس مؤقتا بل انه سيمتد من الدنيا الى الاخرة. فقال عز وجل بعد ذلك وللآخرة خير لك من الاولى - [00:07:03](#)

رب العالمين سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم البشارة ان ترى هذا الترك آآ عفوا ان نفي الترك ونفي البغض ليس بالدنيا بس. وانما هو ممتد الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها. وللآخرة - [00:07:31](#)

واتوب خير لك من الاولى. اللام هنا في قوله عز وجل ولا الاخرة هي اللام الموطئة للقسم يسمونها وهي تدل على التأكيد. فالله سبحانه وتعالى يؤكد ان الاخرة ستكون خيرا لك من الدنيا - [00:07:51](#)

اتماما للبشارة آآ على النبي صلى الله عليه وسلم خير لك من الاولى والاولى هي الدنيا. سميت الاولى باعتبار الزمان. انها تسبق الاخرة وليست الاولى باعتبار الافضية وانما فهي الاولى باعتبار الزمان والاخرة باعتبار الزمان - [00:08:12](#)

وللاخرة خير لك من الاولى ثم اكد رب العالمين سبحانه وتعالى هذه الاعطيات وهذه البشرى وهذه المكرمات بقوله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى هذا التطمين زاد رب العالمين سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم مزيدا من البشرى فقال ولسوف -

[00:08:34](#)

ربك فترضى. ولم يبين ما هو المعطى؟ يعطيك ايش امعانا في تعظيم هذا المعطى. وانه كثير وعظيم حتى انه لم يذكر. سيعطيك الله يعطيك ايش الماء تتخيله او لا تتخيله من المكارم والمكروبات - [00:09:04](#)

فترضى حتى تصل الى الرضا. ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم ذكر الله عز وجل النعم السابقة للنبي عليه الصلاة والسلام عدد عليه نعمه سبحانه وتعالى. وذكر منها ثلاث نعم. فقال - [00:09:31](#)

الم يجدرك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فلما انتهى رب العالمين من ذكر النعم المستقبلية. التي طمأن النبي صلى الله عليه وسلم بها. رجع الى النعم - [00:09:55](#)

سابقة مذكرا بها. اولها قال الم يجدرك يتيما فاوى والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتيما واليتيم هو من مات ابوه دون البلوغ اما الام اذا ماتت فلا يسمى يتيما في اللغة العربية. بعض اللغويين يقول يسمى لطيما - [00:10:16](#)

لكن اليتيم هو من مات ابوه. دون البلوغ. والنبي صلى الله عليه وسلم مات ابوه قبل الولادة اصلا وليس دون البلوغ. فان عبد الله ابن عبد المطلب والد النبي صلى الله عليه وسلم مات والنبي صلى الله عليه وسلم في بطن امه. وكفله جده جده - [00:10:42](#)

عبدالمطلب ثم توفي جده وهو ابن ثمان سنين فكفله بعده عمه ابو طالب قال الم يجدرك يتيما فاوى اوى اي جعل لك مأوى تأوي اليه وحضنا ومكانا وبيتا تنشأ فيه نشأة متزنة هادئة صالحة - [00:11:02](#)

ووجدك ضالا فهدى يخطئ بعض الطلاب في فهم هذه الاية لان الضلال في هذه السورة ليس هو الضلال المنفي في سورة الفاتحة فقد مر معنا قبل قليل في سورة الفاتحة قوله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالضلال في سورة - [00:11:31](#)

الفاتحة الذي نفاه الله عز وجل عن اهل الصراط المستقيم هو الضلال في الدين. هو الضلال عن الهدى والضلال في الدين اما الضلال هنا فليس المقصود به هذا المعنى. وانما المقصود به الغفلة عن الشيء - [00:12:02](#)

وعدم ادراكه نظيره في القرآن قول الله عز وجل في اية الدين ان تضل احداها فتذكر احداها الاخرى ان تضل احداها يعني تنسى

وتغفل ولا تدرك المعنى. وليس المقصود ان تكفر - [00:12:24](#)

او ان تزيغ عن الحق اذا المقصود بقول الله عز وجل ووجدك ضالا فهدى اي كنت لا تدري عن الشريعة وعن الاسلام وعن الصلاة وعن الصيام وعن بقية الشرائع التي لا يمكن ان تدرك الا بالوحي - [00:12:49](#)

ثم اوحى الله عز وجل اليك بها. فاصبحت مهتديا اليها بعد ان كنت غافلا عنها وذلك كقول الله عز وجل بكتابه الكريم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الامام يعني هذه الاية تطابق قول الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما - [00:13:12](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فقوله عز وجل ووجدك ضالا فهدى كقوله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. واضح؟ طيب - [00:13:47](#)

قال ووجدك عائلا فاغنى اي كنت فقيرا العائل هو ذو العيال الفقير الذي عليه متبعات ومسؤوليات كما يقولون. فاغناك الله عز وجل عن سواه فجمع له ربه بين مقاميه الصبر على الفقر والشكر على الغنى - [00:14:04](#)

وهنا مسألة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم غنيا ام فقيرا ما الجواب ما رأيكم ان نجعل هذا هو التكليف سجلوا هذا السؤال وهو التكليف يا شيخ محمد التكليف هو - [00:14:35](#)

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم غنيا ام فقيرا وما الدليل على ذلك تمام فأنجل الجواب ان شاء الله تعالى الى مجلس قادم بمشيئة الله تكتبون الجواب مع المرجع من وين عرفت - [00:15:02](#)

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم غنيا ام فقير؟ وليش؟ ما الدليل على ذلك؟ تمام؟ انزين. قال ووجدك عائلا فاغنى ثم قال الله عز وجل مرشدا الى اهمية الشكر كما انعم الله عز وجل عليك يجب عليك ان تشكر نعمة - [00:15:25](#)

ومن ابرز سور الشكر ان تستعمل ما انعم الله عز وجل به عليك في طاعته ورضاه لذلك قابل الله عز وجل هذه النعمة الثلاثة باوامر ثلاثة كل امر في مقابل نعمة - [00:15:50](#)

فقال عز وجل فاما اليتيم فلا تقهر واما السائلة فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث فقوله عز وجل فاما اليتيم فلا تقهر يقابل قوله سبحانه الم يجدرك يتيما فاوى. فكما اواك الله عز وجل - [00:16:10](#)

يتيم فلا تقهر اليتيم وهذا الامر طبعا وان وجه الى النبي صلى الله عليه وسلم الا انه ايش؟ يشمل امته اي لا تقهر اليتيم اي لا تأتي او قول يسبب له الاذى - [00:16:32](#)

النفسي او الجسدي اي لا تذله ويشمل ذلك الكلام الجارح يشمل ذلك الضرب يشمل ذلك اكل المال يشمل كل ما من شأنه ان يؤذي اليتيم. واما السائل فلا تنهر السائل هو الذي يطلب - [00:16:51](#)

امرا سواء كان هذا الامر ماديا كالذي يسأل المال او معنويا كالذي يسأل عن العلم. كلمة السائل يشمل امرين واما السائل فلا تنهر. اي سائل المال او سائل العلم نهى الله عز وجل ان ننهر السائل. هل هو امر باعطائه - [00:17:13](#)

هل هو امر باعطائه؟ الجواب؟ لا. ان اعطيته فانت محسن. وان لم ترد ان تعطيه فلا يجوز لك ان تنهره. ليس بان تعطيه ولكن اه نهى عن ان تنهره. واما السائلة فلا تنهر. قال قتادة يعني اذا - [00:17:45](#)

اردت ان ترد المسكين فرده برحمة ولين لا تنهره ان لم تعطه فلا تنهره. قال واما بنعمة ربك فحدث هذا امر بالتحديث بنعمة الله. والتحديث بنعمة الله اي ان يظهر اثر نعمة الله عليك. على لسانك او في فعلك ونفسك - [00:18:05](#)

وهذا الامر يشمل ان تتحدث بفضائل الله عليك والا تنسب الفضل لنفسك كما كان قارون قل انما اوتيته على علم عندي. وانما تنسب الفضل الى الله. فتقول انعم الله علي بكذا. تفضل الله عليك - [00:18:36](#)

بكذا اعطاني الله كذا وكذا. تتحدث بنعمة الله ويشمل كذلك ان يرى اثر نعمة الله عليك فلا تظهر بلباس رديء وانت تملك اللباس الجيد. بعض الناس يتقصد ان يقلل من اثر نعمة الله عليه تحت زعم الخوف من العين او بعضهم يعني لا يريد ان يعلم الناس بنعمة الله عليه

- [00:18:58](#)

هذا فيه شيء من نكران نعمة الله لا تفخر ولا تختال على الناس ولكن لتظهر نعمة الله عليك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده - [00:19:29](#)

واضح؟ فاذا في قوله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث اي لا تكتنم نعمة الله بلسانك ولا لفعلك فاطهر نعمة الله بشرط عدم الافتخار على الآخرين يعني لا يكون اظهارك لنعمة الله يعني الافتخار على الناس ان الله انا عندي كذا وانت ما عندك لا هذا منهي عنه المقصود باظهار نعمة - [00:19:51](#)

اي عدم كتمانها وانما التحدث بفضائل الله عليك وبما انعم الله عز وجل عليك دون افتخار على خلق الله عز وجل نعم تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الم نشرح لك صدرك ووضعتنا عنك - [00:20:17](#)

ايه رأيك الذي انقض ظهره ورفعنا لك ذكرك ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت انصب والى ربك فارغب. يقول الله سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك - [00:20:43](#)

ولا يخفى ما بين هذه الصورة وما قبلها من ارتباط فانها لا تزال هذه الصورة تعدد نعمة الله على النبي صلى الله عليه وسلم وكأن هذه السورة اختصت بنعم الله الدينية على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:13](#)

وسورة الضحى فيها نعمة الله المادية او الدنيوية والدينية. اما هذه الصورة فكأنها اختصت بنعم الله عز وجل الدينية. الم نشرح لك صدرك. الاستفهام هنا هو استفهام تقرير اراد الله عز وجل ان يقرر آآ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه النعمة. الم نشرح - [00:21:36](#) نشرح مأخوذ من الشرح والشرح هو التوسعة هو التوسعة المكان المنشرح اي المكان الواسع والمقصود بقوله عز وجل الم نشرح لك صدرك؟ اي نحن شرحنا لك صدرك. اي جعلناه منورا بالايمان واسعا رحيبا منشرحا كقول الله عز وجل - [00:22:03](#)

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل ضيقا حرجا فاذا نور الاسلام ونور الايمان اذا دخل صدر انسان شرحه ومن اثار ذلك الشعور بالطمأنينة والراحة - [00:22:34](#)

والصفح عن الناس وحسن الخلق وعدم التكبر على الناس كل ذلك من اثار انشراح الصدر لذلك من رزقه الله انشراح الصدر فقد رزقه النعيم المعجل واستحب لنا في كل صباح وكل مساء ان ندعو الله بذلك - [00:23:02](#)

فهناك ذكر في اذكار الصباح والمساء تأتي به يدل على هذا المعنى. ما هو ما هو الذكرها في ذكر اذكار الصباح والمساء وبعد ها ايه ايوه جميل وبعد ها - [00:23:27](#)

وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. بعد جميل ها شيخ ايوه يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكنني الى نفسي طرفه عين. اذا وكل الانسان الى نفسه لن يستطيع ان يعيش. لا ينشرح صدر الانسان ولا يستنير ولا يستطيع ان -

[00:24:07](#)

ينوء بحمل الحياة الا آ اعانة رب العالمين. ومن هنا يا احبة يعني انا اوصيكم بشدة الا تتركوا اذكار الصباح والمساء في كل يوم وليلة تحفظونها حفظ ولا تتركونها ابدما - [00:24:39](#)

يستطيع الانسان ان يعيش منشرح الصدر الا بسبب هذه الاذكار. اذا الم نشرح لك صدرك يذكر رب العالمين نبية صلى الله عليه وسلم بهذه النعمة ان شرح الله صدره للايمان والاسلام - [00:24:58](#)

ووضعتنا عنك وزرك. وضعتنا اي ازلنا ومحونا عنك وزرك اي اتمك. وذلك نظير قول الله سبحانه وتعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الذي انقض ظهره اي هذا الوزر من شأنه ان يثقل الانسان. انقض ظهره اي اثقل ظهره - [00:25:15](#)

اخوضوا من النقيض وهو الصوت الذي يصدر من الحمل الثقيل. كل حمل ثقيل اذا حملته يطلع صوت. يسمونه صوت هذا الصوت يطلق على الثقل فاراد رب العالمين سبحانه وتعالى ان يبين نعمة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ان سلمه وان ازال - [00:25:51](#)

عنه الذنوب التي من شأنها ان تثقل كاهل الانسان. وهذا حقيقي. الذنوب اذا تراكمت على الانسان اثقلته. اثقلته عن الطاعة اثقلت قلبه بالهموم وعكس الانشراح. الم نشرح لك صدرك بالدين والطاعة والايمان؟ اذا طلعت من الصلاة - [00:26:16](#)

تجد راحة تجد انشراح اذا وفقك الله لعبادة تخرج منشرح الصدر. العكس الذنوب اذا ارتكبت وكان لك قلب حي شعرت بضيق وثقل

وتكدر. فالله سبحانه وتعالى بين اثار هذا هذا الامر. ونعمة نعمته على نبيه - [00:26:36](#)

صلى الله عليه وسلم ان سلمه من ذلك. الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك امتن الله سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم برفع الذكر ومعنى رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه قرن بالله عز وجل بذكر الله فلا يذكر الله الا ذكر معه النبي صلى الله -

[00:27:01](#)

وسلم فلا يدخل احد الاسلام الا اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والاذان لا يصح الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله. فالاذان اليوم لا يخلو ثانية في العالم من اذان. في اصقاع الارض - [00:27:23](#)

لان الشمس والقمر يعني والليل والنهار يتعاقب تتعاقب على الارض فلا يخلو من صلاة اما مغرب او عشاء او فجر او ظهر ويرفع

الاذان مقترنا بذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع ذكر رب العالمين - [00:27:44](#)

ورفعنا لك ذكرك ثم قال عز وجل فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. هذه الاية من بشار المؤمنين ومن الايات التي تدل على ان

العسر او الضيق المؤقت يعني كأن سائلا يقول - [00:28:01](#)

الله سبحانه وتعالى نفى الضيق والثقل عن المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعه من المؤمنين. ولكن لا يخلو المسلم من

ضيق في الحياة كما قال الله عز وجل عنه نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:28:29](#)

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقوله. هذا ضيق وحزن فاراد الله عز وجل ان يبين ان العسر والضيق اذا اصاب المؤمن فانه سيظمحل لا

يلبث الا يظمحل. وقد قول بيسرين العسر الواحد هذا قول بيسرين. لذلك - [00:28:47](#)

قال اه من قال من السلف لن يغلب اه عسر يسرين كما ثبت عن الحسن البصري رحمه الله حيث قال كانوا يقولون يعني الصحابة

والسلف لا يغلب عسر واحد يسرين اثنين. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال - [00:29:13](#)

فان مع العسر يسرا. ثم اكدها ان مع العسر يسرا تعرف العسر بالالف واللام؟ ونكر اليسر. وهذا يعني ان العسر هو هو نفسه. فان مع

العسر يسرا. يعني الله سبحانه وتعالى اذا واجهت في حياتك يا ايها المؤمن شيئا من العسر فابشر انه - [00:29:33](#)

وسيلحقه مباشرة يسر متى؟ الله اعلم. لكن ثق تماما انه سيأتي اليسر ثم قال ان مع العسر الف واللام التي ذكرت في العسر هنا تدل

على ان العسر هو نفسه الواحد - [00:30:01](#)

والتنكير في كلمة يسر تدل على انه غير اليسر الاول لذلك عندنا عسر واحد وايش؟ ويسرين. ولن يغلب عسر واحد لن يغلب عسر

واحد يسرين. وهذا فيه تطمين لنفس المؤمنين وراحة وثمره ذلك ان يعيش المؤمن مرتاحا في الحياة. لذلك - [00:30:21](#)

صح عن النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم من حديث آآ صهيب ابن سنان رضي الله عنه ابي يحيى قال قال صلى الله عليه

وسلم عجبا لامر المؤمن. هذا الامر ميزة ما تكون الا للمؤمن. عجبا لامر المؤمن ان امره - [00:30:48](#)

قل له له خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فهو مطمئن البال مرتاح وتنافس منشرح

الصدر. سواء في وقت الازمات او في وقت النعم. مرتاح - [00:31:08](#)

ان مع فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. ثم قال الله عز وجل فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. اي اذا فرغت من واجباتك

ومهامك. فانصب بطاعة الله وعبادته - [00:31:26](#)

والى ربك فارغب اي الى ربك فاخلص. واجعل رغبتك وجه الله سبحانه وتعالى لا شيئا من الدنيا ومن من فوائد هذه الاية ان الانسان

يقبل على طاعة الله بصدر منشرح وذهن خال - [00:31:51](#)

ذلك نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نصلي قبل والانسان حاقن. الانسان يحتاج ان يذهب الى الخلاء منهى عن ان يصلي لماذا؟ لانه

لن يكون منشرح الصدر صح عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال من فقه الرجل ان يقبل على شأنه فينتهيه قبل ان يقبل على

صلاته - [00:32:15](#)

لا تدخلوا الصلاة وانت ذهنك مشغول. خلص اللي اللي عليك من الواجبات والمشغلات ثم صلي وانصب لربك مخلصا له والى ربك

فارغب اي اخلص ولا اه ترغب الى الى غيره من امور الدنيا. نعم - [00:32:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين. اليس الله - [00:33:01](#) باحكم الحاكمين. يقول الله سبحانه وتعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. هذه الصورة من السور التي ابتدأت بالقسم فاقسم الله عز وجل هنا بثلاثة امور. الاول التين والزيتون. والثاني طول سنين - [00:33:49](#) الف وهذا البلد الامين. يقول المفسرون هذه الاقسام الثلاثة تشير الى اراض ثلاثة فالاول والتين والزيتون تشير الى بلاد الشام لانه يزرع فيها التين والزيتون بما في ذلك ارض فلسطين ودمشق - [00:34:16](#) ونحو ذلك بيت المقدس وما حوله بيت المقدس واكتاف بيت المقدس وطور سينين هو ها؟ هو جبل الطور المعروف في مصر وطور سينين هو الجبل الذي كلم الله سبحانه وتعالى عنده موسى عليه السلام - [00:34:44](#) وهذا البلد الامين اقسام بايش؟ بمكة المكرمة ولماذا الاقسام بهذه البلدان الثلاثة؟ لانها مهد الانبياء الشام خرج منها عيسى عليه السلام وطول سنين كلم الله سبحانه وتعالى عنده موسى عليه السلام - [00:35:08](#) وهذا البلد الامين خرج وولد وبعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم. ففيه اشارة الى اصل اليهودية واصل النصرانية واصل دين محمد صلى الله عليه وسلم الاسلام قال عز وجل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - [00:35:32](#) هذا المقسم عليه ان الله خلق الانسان في احسن تقويم اي في احسن صورة وفي احسن هيئة مكتملا قد وفر الله عز وجل له كل ما يحتاجه في هذه الحياة - [00:35:56](#) ثم رددناه اسفل سافلين هناك قولان المفسرين الاول اسفل سافلين اي ارنل العمر في الدنيا. الانسان اذا كبر يعيش ويصل الى الارض للعمر بعد الصحة والعافية. والقول الثاني وهو الاصح ان المقصود به النار والعياذ بالله - [00:36:14](#) ثم رددناه اسفل سافلين اي الى النار ان لم يتبعوا الرسل. والدليل على صحة هذا القول الاستثناء. فان الله عز وجل قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اي لا يردون الى النار - [00:36:41](#) طيب على القول الاول المفسرون الذين قالوا اسفل سافلين هنا بمعنى ارض للعمر قالوا الا المؤمن صاحب القرآن وصاحب صاحب العبادة يحفظ الله عليه عقله حتى لو بلغ الى ارض للعمر لا يصيبه ما يصيب كبار السن من - [00:37:05](#) ضيق الصدر والاكئاب وذهاب العقل الا من رحم الله عز وجل واضح؟ والقول الثاني وهو الاصح وهو ان المقصود به النار لا يدخلها المؤمنون آآ نظير ذلك قول الله سبحانه - [00:37:25](#) وتعالى في سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ونفهم ومن ذلك يا احبة ان الاصل في البشر مع الاسف الكفر والعصيان - [00:37:42](#) لان الاستثناء دائما يكون اقل من ايش؟ من المستثنى. ويدل على ذلك صراحة قول الله عز وجل وما اكثر ولو حرصت بمؤمنين. وقول الله سبحانه وتعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وهذا يعطينا يا احبة - [00:37:59](#) ان الحق يعرف بالدليل ويعرف بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف بكثرة اليست العبرة بالكثرة وانما العبرة بصحة الدليل. اذا ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. الذي يسلم من ان يرد الى اسفل سافلين هم المؤمنون - [00:38:19](#) الذين يعملون الصالحات. فلهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع غير ممنون اي غير مقطوع فما يكذبك بعده بالدين هنا سؤال من الله عز وجل استنكاري لهذا المكذب فما يكذبك يعني ما هو الشيء الذي - [00:38:50](#) تكذب يا انسان فما يكذبك؟ يعني ما الذي يجعلك تكذب بالدين؟ اي بالجزاء والبعث ما الذي حملك على التكذيب؟ فما يكذبك بعد بالدين؟ اليس الله باحكم الحاكم هذا سؤال تقرير الم تعلم ان الله سبحانه وتعالى احكم الحاكمين لا يجور ولا يظلم ويعطي كل ذي - [00:39:19](#)

بحق حقه ويعطي كل انسان حقه ومستحقه سبحانه وتعالى نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق.

انسان من علقات. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم - [00:39:50](#)

علم الانسان ما لم يعلم ان رآه استغنى. ان الى ربك الرجعى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم - [00:40:28](#)

بان الله يرى كلا لئن لم ينتهي لنسفعا ناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعو ناديا. سدعو زبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب. طيب يقول الله سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:41:08](#)

ولا يخفى عليكم معشر الاحبة ان هذه الصورة هي اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن والحديث تعرفونه حديث الذي رواه البخاري في صحيحه في بدء الوحي - [00:41:41](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ وهذا ان دل على شيء فانما يدل على فضل العلم في شريعة الاسلام اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:41:58](#)

اي اقرأ بمثل ما قلنا في البسملة مستعينا مصاحبا لاسم ربك عز وجل في الامور التي امر الله سبحانه وتعالى ان تتعلمها من اسمائه وصفاته وتوحيده. اقرأ باسم ربك ثم عدد الله عز وجل بعض صفاته فقال الذي خلق ربك الذي خلق - [00:42:17](#)

ثم قال خلق الانسان بدل من الاول. خلق الانسان من علق. والعلق هي احدى درجات الانسان نطفة ثم علقة قطعا من الدم ثم مضغة ثم بعد ذلك يتشكل الانسان. قال - [00:42:52](#)

الانسان من علق اي قطعة من الدم اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كرر الله عز وجل هذا الامر تأكيدا.

لاهميته وربك الاكرم. الاكرم من كل شيء سبحانه وتعالى - [00:43:12](#)

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. يقول العلماء في هذه الاية فضل الكتابة. وفضل ان الله سبحانه وتعالى امتن على عباده بهذه النعمة العظيمة. ثم قال عز وجل كلا ان - [00:43:37](#)

ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا فصلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ هذه الايات لها سبب نزول وسبب نزولها ان ابا جهل عليه لعنة الله توعده النبي صلى الله عليه وسلم. انه ان صلى - [00:43:57](#)

بين ظهرانيهم انه سيطأ على رقبتهم مستقويا بجماعته وناديه اللي كانوا حول الكعبة فانزل الله عز وجل هذه السورة. كلا ان الانسان ليطغى ان يظلم ويتجاوز حدوده المسكين ويظن انه قد بلغ من القوة وبلغ من الجبروت كما هو حال بعض الناس اليوم. سبب -

[00:44:27](#)

وذلك ان رآه استغنى ان رآه ان اي ظن انه استغنى اي صار غنيا بشيء من المال او شيء من القوة مثل ما يحصل او حصل للبشرية في هذا العصر صار عندهم شيء من المادة. صار شيء عندهم من التقدم. صار شيء صار عندهم شيء من - [00:45:02](#)

اكتشافات العلمية مما فتح الله عز وجل عليهم بعض معارفه وعلومه سبحانه وتعالى. فظغوا وكفروا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه ان يظن ظنا كاذبا انه استغنى عن الله خلاص انا عندي قوة وعندي طيارات دبابات عندي قوة عندي مال - [00:45:26](#)

ان الى ربك الرجعى. هذه القوة كلها ستزول وترجع الى رب العالمين ثم قال مشيرا الى ابي لهب ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت اي هذا الخبيث الذي ينهى هذا العبد الذي صلى؟ والمقصود بالعبد هنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:45:46](#)

ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى كيف ينهى هذا العبد اللي هو على الهدى وعلى الحق؟ وامر بالتقوى وطاعة الله ارأيت ان

كذب وتولى؟ اي هذا الذي ينهى فوق انه نهى كذب وتولى. ثم قال عز وجل كلمة ينبغي ان نضعها يا اخوة نصب - [00:46:12](#)

وان استطعت ان تبروزها على قلبك وان تجعلها بين عينيك في كل افعالك فافعل. الم يعلم بان الله يرى الم يعلم هذا الانسان ان الله يراه مطلع على افعاله وعلى اقواله وعلى - [00:46:36](#)

اسره وعلى علانيته؟ الم يعلم بان الله يرى؟ كلا لان لم ينته اي هذا الجبار ابو جهل لا نسفعا بالناصية. لنسفعا لام ونون التوكيد وبينهما فعل مضارع نسمع ومعنى نسفع اي نقبض بشدة. سفع فلان اي قبضه بشدة - [00:46:56](#)

فقوله عز وجل لنسفعا اي لنقبضه قبضا شديدا لنسفعا بالناصية. والناصية هي مقدمة الرأس ناصية كاذبة خاطئة. يعني هذه الناصية

التي توعد الله عز وجل ابا جهل ومن يتبعه كفره وطغيانه ستقبض يوم القيامة قبضا شديدا. وسيدع الى نار جهنم دعا. نسأل الله
السلامة والعافية - [00:47:28](#)

ثم وصف الله عز وجل الناصية بانها خاطئة كاذبة. وهنا مسألة يذكرها بعض المعاصرين لا اذكرها تفسيريا للاية وانما اه فتحا لمجال
البحث. يقول العلماء ان مصدر التفكير عند الانسان مقدمة الرأس - [00:48:02](#)

سبحان الله يعني اذا الانسان اراد ان يفكر تكون مصدر التفكير ناصية رأسه فيبحث ولا اجزم هل في هذه الاية اشارة الى هذا المعنى
او لا؟ الله اعلم قال ناصية كاذبة خاطئة. فليدعو ناديا يعني هذا الذي هو مستقوي بناديه نادية يعني اصحابه - [00:48:22](#)
الذي يجتمعون معه ومستقو هو بهم. قومه وعشيرته. سندعو الزبانية. والزبانية هم ملائكة العذاب نسأل الله السلامة والعافية. حتى
يعلم هل يغلب ام يغلب؟ وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهم - [00:48:49](#)

قال قال ابو جهل لان رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن على عنقه. قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لئن فعل
لتأخذنه الملائكة. لو سواها ستأخذها الملائكة. وفي رواية لتخطفنه - [00:49:09](#)

عضوا عضوا نعم فليدعو ناديه سندعو الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب. كلا يعني يا محمد عليه الصلاة والسلام لا تطعه لا تخاف
منه وهذه دعوة لكل مؤمن لا تخف من التهديدات لا تخاف ممن يصدك عن الدين - [00:49:29](#)

لا تخف ممن يهون انك والله اذا طعت الله سبحانه وتعالى سيحدث لك كذا وكذا وكذا الناس راحت يقولون عنك ارهابي يقولون عنك
اصول يقولون عنك متشدد كلا لا تطعه واسجد واقترب. كل من يهددك ويصدك عن امر من الدين - [00:49:55](#)

تعلم انه حق وتعلم انك لا تضر فيه احدا وانك على الحق المبين فاقدم عليه. كلا لا تطعه لا تطع ذلك الذي يريد ان يصدك عن الطاعة.
واسجد لله عز وجل واقترب. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اقرب ما - [00:50:15](#)

يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا فيه من الدعاء. فقانون ان يستجاب لكم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم في ليلة القدر وما
ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن رب - [00:50:35](#)

من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر. هذه السورة هي سورة القدر يقول الله عز وجل فيها انا انزلناه اي القرآن والمقصود هنا
بالنزل اي نزول القرآن جملة واحدة. كما صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انزل الله القرآن جملة - [00:51:16](#)

واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السماء الدنيا. ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسب الوقائع والاحداث كان هذا النزول في ليلة القدر وهي ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك. قد قال الله عز
وجل في كتابه شهر رمضان الذي - [00:51:46](#)

انزل فيه القرآن. وهنا هذه الاية تفصيل لتلك الاية. انزل اين في رمضان؟ قال انا انزلناه في ليلة القدر وسميت ليلة القدر بذلك لامرين.
الامر الاول من القدر بمعنى العظمة. فالشيء ذو القدر - [00:52:16](#)

ايضا العظمة. والمعنى الثاني الذي سميت لاجله هذه الليلة القدر بمعنى التقدير. فالله سبحانه وتعالى يقدر في هذه الليلة مقادير
الخلائق. كما قال عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم. وما ادراك ما - [00:52:38](#)

ليلة القدر سؤال يراد منه التعظيم. ليلة القدر خير من الف شهر. ذكر الله عز ان فظلمها عظيم خير من الف شهر. بعض الناس يظن انها
تساوي الف شهر. لا هي خير من الف شهر. لكن - [00:52:58](#)

الى اي مدى لا ندري واضح؟ والف شهر اكثر من ثلاثة وثمانين سنة يعني ممكن اكثر من ذلك خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر. من صفات هذه الليلة المباركة - [00:53:18](#)

ان ملائكة الله عز وجل تنزل في هذه الليلة مع الروح. والروح من هو الروح؟ هو جبريل عليه سلام من كل امر يعني باقدار الله عز
وجل وما سيكون وما لم يعني وما قدره الله عز وجل على - [00:53:37](#)

الخلائق في هذه الليلة الى السنة كلها. سلام هي حتى مطلع الفجر حكم الله عز وجل عليها بانها سلام سالمة ليس فيها اذى وليس فيها
اه ما يضر المسلم والمؤمن - [00:53:57](#)

حتى طلوع الفجر تفضل يا شيخ جزاكم الله خير بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة - [00:54:17](#)

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امروا الا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم - [00:54:46](#)
في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. ان الذي امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار. تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:55:16](#)
رضي الله عنه ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. نعم هذه الصورة صورة البينة او صورة لم يكن. هي على خلاف غالب صور جزء عم مدنية على الصحيح فانه فان هذه الصورة في عند جماهير علماء التفسير وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما انها مدنية - [00:55:46](#)

وروي عن بعضهم انها مكية. لكن الصحيح انها مدنية اي نزلت بعد الهجرة يقول الله سبحانه وتعالى فيها لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى لا تأتيهم البينة اي لم يكن هؤلاء الكفار الذين كانوا اما كفار من اهل الكتاب - [00:56:23](#)
او كفار من المشركين. لم يكونوا منفكين اي عن كفرهم حتى تأتيهم البينة ثم فسر وبين رب العالمين سبحانه وتعالى ما هي هذه البينة؟ فقال رسول من الله يتلو صحفا - [00:56:49](#)

مطهرة فيها كتب قيمة فذكر رب العالمين سبحانه وتعالى ان الله عز وجل سيبعث لهؤلاء المشركين واهل الكتاب دالة واضحة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانه هو نفسه عليه الصلاة والسلام - [00:57:12](#)

وانه معه ايضا كتب صحف مطهرة فيها كتب قيمة والمقصود والصحف المطهرة القرآن العظيم. وقد وصفها الله عز وجل في سورة عبس حيث قال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة. فيها كتب قيمة الكتب بمعنى - [00:57:38](#)
مكتوبات قيمة اي مستقيمة ليس فيها خطأ وليس فيها زلل وليس فيها انحراف. اذا بعض الناس يقول كيف صحف فيها كتب؟ لا المقصود بالصحف هنا القرآن فيها كتب اي فيها مكتوبات فيها امور تكتب قيمة - [00:58:08](#)

اي مستقيمة ليس فيها انحراف وليس فيها خطأ ولا فيها تناقض كما قال الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم قال عز وجل وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. اهل الكتاب - [00:58:30](#)
كانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم على دين واحد. خلاف دين آي عيسى عليه السلام وموسى. الا قلائل جدا. منهم. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل - [00:58:55](#)

ايه ثم بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حصل الانقسام عندهم فذهب منهم قوم لاتباع دين عيسى فعلا واتباع موسى حقا واتباع التوراة والانجيل فعلا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قال الله عز وجل وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه - [00:59:22](#)

وما الذي انزل الله عز وجل في الانجيل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اذا وما تفرق الذين اوتوا الكتاب اي بين مؤمن وكافر الا من بعد ما جاءتهم البينة - [00:59:49](#)

بعد ما جاءتهم البينة انقسموا الى مؤمن وكافر. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. يعني لم يؤمروا بما فيه مشقة ولم يؤمروا بما فيه تعجيز امروا بما هو متناول - [01:00:06](#)

اه الناس ان يعبدوا الله مخلصين له الدين لا لارادة الدنيا حنفا اي مائلين عن طريق الضلال الى طريق الهدى. فالحنيف هو الذي مال عن طريق الضلال الى طريق الهداية. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [01:00:23](#)

وذلك دين القيمة فيعني انهم امروا بالتوحيد وامروا بعبادات سهلة ميسورة واضحة لا لبس فيها. وذلك دين القيمة اي الملة المستقيمة العادلة التي لا عوج فيها ثم ذكر الله عز وجل هذين الصنفين الذين انقسموا فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في -

[01:00:50](#)

نار جهنم. في قوله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب هذه من هنا بيانية. لان بعض الناس يحاول ان يضل فيقول ان اهل الكتاب في منهم الكفار وفي منهم مسلمين. فيقول بدليل قول الله سبحانه وتعالى ان الذين - [01:01:22](#) كفروا من اهل الكتاب. فنقول هذا خطأ. اهل الكتاب بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فكفار كلهم فمن هنا بيانية يسمونها من بيانية. يعني ليست تبعية. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [01:01:42](#) في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. اي شر الخليقة. وقد قال الله عز وجل في كتابه الكريم ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. بعض الناس اذا تغيرت عنده المعايير اصبح يفضل الكفار - [01:02:07](#) على المسلمين لمجرد انهم فاقوا المسلمين في جزئية من الجزئيات. صار عندهم طيارات واحنا مثلا ما عندنا طيارات صاروا هم افضل وهذا معيار مختل وميزان مختل. الله سبحانه وتعالى قال في كتابه اولئك هم شر البرية. مهما بلغ من الطغيان مهما - [01:02:30](#)

من الاموال من الشركات من التقنية من التقدم من التطور اذا لم يكن عنده التوحيد ولم يكن عنده الايمان فهم شر البرية يعني اسوأ البرية ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا ثم ذكر - [01:02:50](#) الصنف الثاني الذين لم يعودوا من اهل الكتاب خلاص. لانهم اصبحوا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. حتى لو كانوا فقراء؟ نعم. حتى لو ما اخترعوا ولم يكتشفوا - [01:03:14](#) ولم يصنعوا الصواريخ؟ نعم. هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار نار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. وهذا غاية ما يريده المؤمن ان يرضى الله سبحانه وتعالى عنه - [01:03:34](#) ذلك يعني هذا الايمان وما يترتب عليه من جزاء لن يحصل الا اذا وصلت الى مرحلة الخشية. قال ذلك لمن خشى ربه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم منهم. بس خمس دقائق للي عنده سؤال او - [01:03:54](#) واستفسار بخلال خمس دقائق بس في احد عنده سؤال يا شباب؟ تفضل نعم الله عز وجل ما ذكر الشيف صحيح المقصود ان الله سبحانه وتعالى لم يذكر يعطيه ماذا؟ وذلك بيانا لعظمة ما سيعطيه سوف - [01:04:14](#) يعطيك يعني كل ما يخطر على بالك وما لا يخطر على بالك من أنواع المراضى التي سترضيك. لانه لو عددها ربما مثلا يظن الانسان ان ما لم يذكر لن يعطى - [01:04:40](#) فلما لم يذكر ما سيعطيه دل على ان الامر مفتوح. وان الله سبحانه وتعالى سيعطيه كل ما يرضيه. نعم عليه الصلاة والسلام صحيح نعم اهل الكتاب يا احبة اليهود والنصارى - [01:04:58](#) بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقروا بان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله فهم كفار جميعا حتى يقروا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهم في حقيقة الامر ليسوا - [01:05:27](#) على دين عيسى ولا على دين موسى عليهما السلام لان عيسى وموسى عليهما السلام قد امرا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم فهم لم يطيعوا عيسى ولم يطيعوا موسى الحقيقة. فهم ينتسبون اليهم نسبة زور. يقول نحن اتباع عيسى لا هم اتباع عيسى. لان عيسى عليه السلام كما اضاع قال عليه الصلاة - [01:05:47](#) والسلام لو كان عيسى ابن مريم حيا لما وسعه الا ايش؟ الا اتباعي اذا اليهود والنصارى وكل من هو غير مسلم يسمى كافرا واضح؟ لكن بعض العلماء يفرق بين الكافر والمشرک فيسمى الكافر هو اليهودي والنصراني والمشرک هو الذي - [01:06:11](#) يعبد الاصنام او يعبد ما يسمى بالالهة الارضية الاصنام ونحو ذلك. لكن الصحيح انهم كلهم يسمون كفارا وكلهم مشرفين نعم ماذا يقال بعد ذلك ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن ليس بسند صحيح. ورد في سند فيه كلام. انه كان يقول بلى. بعد ذلك - [01:06:39](#) لكن ما في حرج ان تقال خارج الصلاة لكن لا تقال في اثناء الصلاة نعم تفضلي يا سالم نعم نعم يقول اه هل قول الله سبحانه وتعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان من باب تفسير القرآن بالقرآن اي ووجدك ضالا فهدى الجواب - [01:07:06](#) نعم هي تفسر وتفسر القرآن بالقرآن نوعان تفسير مباشر مثل آآ معنى الذي ان انعمت عليهم او تفسير غير مباشر يستفاد منه المعنى

وليس بالضرورة ان يكون ايش؟ مباشرا وهذا منه. الله اعلم - [01:07:28](#)

طيب في احد بالجهة هذي بعد؟ طيب طرش بسملة اول باع هذا نعم آ قال انه يعني ابدأ صحيح هذا قول ثالث بعض العلماء يقول الباء هنا للابتداء وهناك قول رابع انها للبركة يسمونها باء البركة اي اتبرك بسم الله لكن كلام - [01:07:49](#)

المفسرين جمهور المفسرين لا يخرج عن المعنيين الذين ذكرتهما انها للاستعانة والثاني المصاحبة الاستعانة والمصاحبة. ومنهم مثل ما تفضلت ذكر ان اهل الابداء ولكن قليل ومنهم ذكر انها برك وهم ايضا قليل. نعم - [01:08:26](#)

تفضل يا شيخ ارفع صوتك ما اسمع آ الله اعلم العناد آ لا علاقة له بالمعتقد. قد يكون اليهودي معاندا وملحد ليس بمعاند العناد شيء منفك عن ما يحمله الانسان من عقيدة. لان العناد مبني على وصول العلم ومعرفة الحق وعدم اتباعه - [01:08:48](#)

سواء كان يهوديا او نصرانيا او ملحدا او غير ذلك يتفاوتون في هذا هذه الدرجة من العناد. نعم تفضل يا عبد العزيز يقول اه عبد العزيز هل اصحاب الكبائر آ يحملون آ - [01:09:24](#)

اه كتابهم في شمالهم الجواب لا ادري والله ما ادري احتاج اراجعها نعم نعم آ يقول ذكرني باسمك خالد يقول الله سبحانه وتعالى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى. يقول لماذا لم يقل فاواك صح - [01:09:45](#)

المعنى واحد يعني اه المخاطب النبي عليه الصلاة والسلام فالكاف موجودة الم يجدك يتيما فاوى او فاواك لا يظهر لي فيها فرق والله اعلم اذا كان فيها معنى او حكمة ما يحضرنى الان - [01:10:15](#)

نعم ممكن وهذي يذكرها بعض المفسرين ان ان يسمى لتناسب المقطع يعني مقطع الصورة يعني اخر مقطع الايات يعني اخرها حتى تتناسب في السمع قد يكون هذا المعنى والله اعلم - [01:10:35](#)

والله اشهد سم ايه نعم يقول هل مقدمة التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية تحفظ نسا؟ الجواب لا لانها ليست متنا على هيئة المتون يعني ليس متنا مدرسيا ابن تيمية رحمه الله لما كتب هذه الرسالة آ لم تصغ على هيئة المتون التي تحفظ وانما هي - [01:10:57](#)

اشبه بالفصول او الرسائل المستأنفة لكن الذي انصح ان تلخص ويحفظ تلخيصها او تشجر وتحفظ معانيها. ستكون انفع للطالب من حفظ حروفها تم متون منظومة الزمزمي جيدة للحفظ في علوم القرآن وقواعد التفسير - [01:11:25](#)

نعم ومشى انت آ عبد اللطيف يسأل يقول كيف نجتمع بين عصمة النبي صلى الله عليه وسلم؟ وبين قول الله عز وجل ووضعتنا عنك وزرك وقول فليغفر لك ما تقدم ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اتفقت الامة على انه معصوم - [01:11:53](#)

من الكفر ومن الشرك ومن الكبائر ومن الفواحش ومن الخطأ في تبليغ دين الله. ومن الاصرار على الخطأ. كل هذا باتفاق النبي صلى الله عليه معصوم عنه. واختلفوا فيما عدا ذلك. كالصغائر - [01:12:28](#)

من الذنوب واختيار آ آ خيار يكون غيره افضل منه. فبعض العلماء قال ان النبي عليه الصلاة والسلام ليس بمعصوم من ذلك. بدليل ان الله عز وجل عاتبه في القرآن عدة معاتبات - [01:12:52](#)

منها قوله عز وجل عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى. ومنها في سورة الانفال لما عاتبه او في اسرى بدر وغير ذلك. عفا الله عنك لما اذنت لهم - [01:13:12](#)

ولكن هذا المعنى يفهم في سياق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليكون قدوة لنا. حتى يقتدي به المقتدون. من البشر الذين ممكن يحصل منهم الزلل فنقتدي به عليه الصلاة والسلام ان نستغفر ونتوب ونأوب الى الله عز وجل اذا حصل هناك زلل - [01:13:29](#)

واضح؟ وبعض العلماء يقول لا هو معصوم من الصغائر والكبائر فالمسألة معروفة مشهورة وهذا بيانها. تحمل الايات اللي قربناها على الصغائر وعلاء وتحمل آ قضية العصمة على ايش؟ على الامور التي عصم منها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:00](#)

اخر سؤال عشان ما تأخركم اخر سؤالين يلا اذا رفعتوا مع بعض تفضل صحيح اليوم الاخر السؤال يوسف عدل يوسف يقول اهل الكتاب الا يؤمنون ببعثة نبي بين يدي يوم القيامة فكيف - [01:14:26](#)

آ يوفقون بين الامام بهذا النبي وانه سيأتي يوم القيامة ولم يبعث النبي الذي في اذهانه انا اقول هذا كلام يرد به من الردود

القوية على اليهود والنصارى لانهم عندهم شيء اسمه عقيدة الخلاص. والله الطيب ما نبي ندش في تفاصيلها. لكن يقول كيف انتم تقولون - [01:15:01](#)

او سيبعث النبي او رسول قبل يوم القيامة والى الان لم يبعث. طبعا هم متناقضون اصلا. لا توجد طائفة من طواف النصارى واليهود تتفق مع طائفة اخرى وهم مشتتون آآ متناقضون انجيلهم محرف - [01:15:29](#)

لو تأخذ الاناجيل الموجودة اليوم راح تلقى كل انجيل غير الثاني. لذلك دينهم هش خلاص. يعني واصيب في مقتل في القرن الماضي لما صارت عليه الثورات وصار الان اصبح اشبه بالشكليات - [01:15:46](#)

اليوم الدين النصراني هو دين شكله صار. في تنصيب الملوك في الاعراس في الجنائز بس. ليس له جود حقيقي في حياة الناس فلا يستبعد ان يأتي مثل هذا السؤال الذي لا يجدون له جوابا. نعم. سؤال اخير - [01:16:04](#)

ارفع صوتك بس نعم رضوا عنه اي رضي الناس الذين امتن الله عز وجل عليهم بالجنة بما اعطاهم الله من نعيم مثل قول الله سبحانه وتعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى - [01:16:23](#)

اي تحمد الله وتجد انك قد جزييت حق الجزاء واضح؟ فنسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يرضى الله عنا ونرضى عنه. جزاكم الله خير وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:16:47](#)

اجمعين - [01:17:03](#)